S

UN LIBRARY
JAN 9 1989
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/20376
8 January 1989

ORIGINAL : ARABIC

رسالة مؤرخة في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
المناوب للبعثة الدائمة للعراق لدى
الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، لي الشرف أن أرسل فقرات من خطاب السيد رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين الذي ألقاه بمناسبة الذكرى (٦٨) لتأسيس الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، عن الموقف العراقي إزاء مماطلات إيران في تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) .

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) الممثل الدائم المناوب
السفير
علي محمود صميده

٨٩/ب٠٠٤٤ 89-00623

لقد مضى على وقف إطلاق النار ما يقرب من خمسة أشهر وبدأت منذ الخامس والعشرين من آب/أغسطس الماضي المفاوضات المباشرة تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة .. ولكن لم يتحقق حتى الآن تقدم جوهري في هذه المفاوضات .. باتجاه السلام الشامل والدائم .

لقد رفض النظام الإيراني إنهاء الحرب طيلة ثماني سنوات ورفض كل قرارات مجلس الأمن في كل الظروف ورفض الانصياع للقانون الدولي والتعامل مع المنظمة الدولية .

وبدون خطوات تمهيدية وجدنا النظام الإيراني يقبل بالقرار ٥٩٨ وبوقف إطلاق النار .. وكان السبب واضحا لنا .. وللعالم .. فلقد لحقت بقوى البغي الإيراني وآلته العسكرية هزيمة ساحقة بين نيسان/ابريل وتموز/يوليه عام ١٩٨٨ في معارك التحرير الكبرى في الفاو والشلامجة ومجنون وزبيدات والمعارك في شمال الوطن العزيز .. ولم يكن أمامه في ظروف الانهيار المتلاحقة والشاملة غير التعلق بأهداب القرار ٥٩٨ لا إيمانا منه بالقرار وبجوهر المبادئ الاساسية التي يقوم عليها ، والعمل على أساس أن الاعتراف به بداية طريق السلام الشامل والدائم بل بصفته طوق إنقاذ له من الهزيمة الساحقة . ولقد تعاملنا مع قبول إيران بالقرار ٥٩٨ بصورة واقعية ومسؤولة لان هدفنا كان ولايزال هو السلام .. ولأننا كنا منذ بداية الامر نرغب في تجنب النزاع المسلح .. وفي توفير الدماء والتضحيات .

غير أن النظام الإيراني وبعد أن قبل بوقف إطلاق النار لم يبد موقفا واضحا وقاطعا من هدف السلام الشامل والدائم .. وسلك في المفاوضات أساليبه المعروفة في المراوغة والتحايل وعدم الالتزام بأية قاعدة واضحة .. أو أسلوب واضح في التعامل مع تطبيق القرار ٥٩٨ .. وأصر على اتباع أسلوب انتقائي يختار فيه ما يناسبه ولا يلتزم بما يتعين عليه الالتزام به بموجب أحكام القرار والاتفاق الذي حصل مع الأمين العام في ٨ آب/أغسطس ١٩٨٨ والذي تم على أساسه الاتفاق على وقف إطلاق النار والمفاوضات المباشرة .

ومن الظواهر التي ينبغي لنا ولبلدان المنطقة والمجتمع الدولي الالتفات إليها والتعامل معها بجدية تلك التصريحات والبيانات التي تتوالى على ألسنة المسؤولين في النظام الإيراني والتي تهدد تلميحا حينا وتصريحا حينا آخر بتجديد العدوان والحرب ، والدعوات المتكررة إلى التعبئة وإرسال القوات إلى الجبهة . والتهديد بالحل العسكري للقضايا المعلقة على المفاوضات السياسية .

لقد كنا .. وفي غمرة الحرب نحذّر المسؤولين الإيرانيين وننصحهم بأن لا طريق غير السلام ولا طريق غير الحوار السياسي والتفاهم بين البلدين وأن إصرارهم على الحرب لا جدوى منه .. ويتعين علينا اليوم ومن موقع الشعور بالمسؤولية والحرص على السلام وعلى مستقبل المنطقة أن نجدد النصيحة والتحذير لحكام طهران .. فإذا كانوا يفكرون أو يخططون لتجديد العدوان والحرب .. فسيجدون العراق أمامهم يقظا مستعدا أتم الاستعداد للدفاع عن نفسه وسيجدون أمامهم جدارا صلبا قادرا على أن يطلق الحمم لتصيب منهم مقتلا .. ولن يكون حظ أية مغامرة يفكرون بها أفضل من مغامرتهم السابقة .. فعليهم أن لا يتورطوا مرة أخرى كما تورطوا قبل ثماني سنوات .

وإننا نحذرهم من مغبة التحشيد على حدودنا .. ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق أهداف سياسية أو غير سياسية .. إننا نرفض وجود الحشود على حدودنا ولن نتعامل مع حالة من هذا النوع على أنها لعبة سياسية بل سنتعامل معها على أنها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف العدوان والحرب مما يضطرنا إلى التحسب المشروع .. وإلى الإجراءات التي يقتضيها حق الدفاع الشرعي عن النفس . فعلى حكام طهران أن يدركوا أن جغرافية العراق لا تقبل لعبة من هذا النوع مما يقتضي أن لا يخطئوا التقدير .. كما نطلب من المجتمع الدولي أن يتعامل مع مثل هذه الحالة بما تنطوي عليه من خطورة .

إن الطريق السوي هو السير بجدية وإخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وإيران وفي المنطقة . وإن محاولات النظام الإيراني للتلاعب بأحكام القرار ٥٩٨ وتحويله من خطة للسلام الشامل والدائم إلى مسرح للحرب السياسية وإلى فرصة لتجديد العدوان لن تجدي نفعا .. لقد أظهر العراق صلابة وعزما أثناء سنوات العدوان الإيراني عليه .. وإذا كانت هذه هي الحال في سوح المعارك العسكرية فإن العراق لن يتساهل في الساحة السياسية ليقدم للمعتدي المهزوم ما يطمع فيه من مكاسب سياسية غير مشروعة . وإننا سنرفض ونقاوم تلك المحاولات المريبة التي تروّج لها بعض الدوائر من أن النظام الإيراني بحاجة إلى مكاسب سياسية لتعويض هزيمته العسكرية .

إن النظام الإيراني هو الذي جلب لنفسه الهزيمة العسكرية .. لأنه هو الذي بدأ العدوان والحرب وهدد الأمن والاستقرار في المنطقة واعتدى على بلداننا وأساء إليها ولأنه هو الذي أصرّ على مواصلة الحرب ورفض عروض السلام .. فماذا يتوقع من وراء ذلك غير الهزيمة في النهاية ؟!

إننا لا نطالب في المفاوضات بمكاسب سياسية أو غير سياسية عدا ما هو مشروع وما هو حق بموجب التاريخ والقانون الدولي والوقائع الثابتة وقواعد العدل والإنصاف . إننا متمسكون بموقفنا المبدئي الصارم وهو السلام الشامل والدائم الذي يقوم على المبادئ التي أعلناها منذ الثاني من آب/أغسطس ١٩٨٦ والتي تنسجم مع روح وأحكام القرار ٥٩٨ الذي هو - كما يجب أن يكون عند التطبيق - خطة للسلام الشامل والدائم . وإن النظام الإيراني الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن بدء العدوان والحرب وعن استمرار الحرب طيلة ثماني سنوات يتحمل أيضا المسؤولية الكاملة عن تعثر المفاوضات وعن تأخير الوصول إلى السلام الشامل والدائم .

إن مواقف اليقظة والتحسُّب التي اتخذتها الدول العربية الشقيقة في أثناء سنوات العدوان ومواقف التضامن التي عبّرت عنها بأشكال ووسائل متنوعة ماتزال مطلوبة بعد وقف إطلاق النار .. فعلينا أن لا نتوهم أن الخطر قد زال نهائيا وأن النيات قد تغيّرت بصورة كاملة ما لم يستتب السلام الشامل والدائم على أسس واضحة وراسخة نقطف ثماره جميعا .

- - - - -